المحاضرة الخامسة

عدالة التوزيع في الاقتصاد الاسلامي

أ.د.قيصر عبد الكريم الهيتي ، أستاذ الاقتصاد الاسلامي في كلية العلوم الاسلامية ، جامعة الانبار ، جمهورية العراق

وتتضمن :

اولا- مفهوم التوزيع وانواعه ، ونعني به في التحليل الاقتصادي : تقسيم القدرة الشرائية (الدخل ) بين اولئك المساهمين الذين اسهموا في العملية الانتاجية .

انواعه :

* التوزيع الاول ، توزيع الثروات المبني على الكفاءة الواقعة او المتوقعة مثل المسابقة والإحياء .
* التوزيع الثاني ، توزيع الدخول على عناصر الانتاج ، وهو مبني على المعاوضة ، وتجدر الاشارة الى عوائد عناصر الانتاج في المنظور الاسلامي ، اذ ان عائد العمل هو الاجر وعائد رأس المال هو الربح وعائد الارض هو ريعها .
* التوزيع الثالث ، وفيه اتجاهات كثيرة نختار منها ، **الاول** توزيع مبني على اساس الحاجة كالصدقات و**الثاني** توزيع مبني على اساس الصلة كنفقات الاقارب و**الثالث** توزيع مبني على اساس الدعوة في سبيل الله كتأليف القلوب .

ثانيا – اهداف التوزيع في الاقتصاد الاسلامي ، وهي كثيرة أهمها :

1. تنفيذ نظام اقتصادي في المجتمع الانساني يتفق مع الطبيعة الانسانية ، مثل قضية التفاوت في الارزاق ، قال تعالى ( نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ) الزخرف 32 .
2. تخفيف حدة التفاوت في توزيع الثروة والدخل واقامة العدالة الاجتماعية . وللإسلام تدابير كثيرة في هذا الجانب نختار منها : تحريم الربا والاكتناز والاحتكار وكذلك احترام نظام الارث والنفقات والكفارات والنذور .
3. كفاية الحاجات الاصلية والاساسية لحياة الانسان واستمرارية وجوده ، كالطعام والشراب والكساء والدواء .
4. تأليف القلوب واشاعة روح المحبة والتسامح مع الجميع ، والعمل على بناء علاقات اجتماعية طيبة أساسها التعاون والمودة مع الطرف الاخر ، جاء في الحديث ( لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ) .